وقال عبد الله بن أوفى الخزاعي في امرأته

نكحت ابنة المنتصي نكحة ، على الكره ضرت ولم تنفع
ولم تغن من فاقة معدما ، ولم تجد خيرا ولم تجمع
مجددة مثل كلب الهراش ، إذا هجع الناس لم تهجع
مفرقة بين جيرانها ، وما تستطع بينهم تقطع
تقول رأيت لما لا ترى ، وتبكي سمعت ولم تسمع
فإن تشرب الزق لا يروها ، وإن تأكل الشاة لا تشبع
ولست بتاركه محرما ، ولو حف بالأسل الشرع
ولو صعدت في ذرى شاهق ، تزل به العصم لم تصرع
فبئست فعاد الفتى وحدها ، وبئست موفية الأربع

وقال بعض آل المهلب قال دعبل هو عبد الله
بن عبد الرحمن ولقبه أبو الأنواء

قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم ، واستوثقوا من رتاج الباب والدار
لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ، ولا تكف يد عن حرمة الجار

وقال آخر

كأن

كأن بسعد إن سعدا كثيرة ، ولا تبغ من سعد رفدا ولا نصرا
ولا تدع سعدا للقراع وخلها ، إذا أمنت وتعنها البلد القفرا
يروعك من سعد بن عمرو جسومها ، وتزهد فيها حين تقتلها خبرا

وقال آخر

أما رأيت ذوو لحى بأفك ، وألسنة لطاف في المقال
رضوا بصفات ما عدموه جهلا ، وحسن القول من حسن الفعال

وقال مالك بن أسماء

لو كنت أحمل خمرا يوم زرتكم ، لم ينكر الكلب أني صاحب الدار
لكن أتيت وريح المسك يفغمني ، وعنبر الهند أذكيه على النار
فأنكر الكلب ريحي حين أبصرني ، وكان يعرف ريح الزق والقار

وقال آخر ابن هرمة

هجوت الأدعياء فناصبتني ، معاشر خلتها عربا صحاحا
فقلت لهم وقد نبحوا طويلا ، علي فلم أجب لهم نباحا
أمنهم أنتم فأكف عنكم ، وأدفع عنكم الشتم الصراحا
وإلا فاحمدوا رأيي فإني ، سأنفي عنكم التهم القباحا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)